

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 9 @ يقوم مقام الوصف بالعمى ! 2 2 ! معناه أخبروني والضمير الثاني للخطاب ولا محل له من الإعراب وجواب الشرط محذوف تقديره إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة من تدعون ثم وقفهم على أنهم لا يدعون حينئذ إلا الله ولا يدعون آلهتهم والآية احتجاج عليهم وإثبات للتوحيد وإبطال للشرك ! 2 2 ! استثناءه أي يكشف ما نزل بكم إن أراد ويصيبكم به إن أراد 2 ! 2 ! يحتمل أن يكون من النسيان أو الترك ! 2 2 ! كان ذلك على وجه التخفيف والتأديب ! 2 2 ! هذا عرض وتحضيض وفيه دليل على نفع التضلع حين الشدائد ! 2 2 ! الآية أي لما تركوا الاعتاط بما ذكروا به من الشدائد فتح عليهم أبواب الرزق والنعم ليشكروا عليها فلم يشكروا فأخذهم الله ! 2 2 ! آيسون من الخير ! 2 2 ! آخرهم وذلك عبارة عن استئصالهم بالكلية ! 2 2 ! شكر على هلاك الكفار فإنه نعمة على المؤمنين وقيل إنه إخبار على ما تقدم من الملاطفة في أخذه لهم بالشر ليزدجروا أو بالخير ليشكروا حتى وجب عليهم العذاب بعد الإنذار والإعذار ! 2 2 ! الآية احتجاج على الكفار أيضا ! 2 2 ! الضمير عائد على المأخوذ ! 2 2 ! أي يعرضون ! 2 2 ! الآية وعيد وتهديد والبغته ما لم يتقدم لهم شعور به والجهرة ما بدت لهم مخايله وقيل بغته بالليل وجهرة بالنهار ! 2 2 ! الآية أي لا أدعي شيئا منكرا ولا يستبعد إنما أنا نبي رسول كما كان غيري من الرسل ! 2 2 ! مثال للضال والمهتدي ! 2 2 ! الضمير في به يعود على ما يوحى والإنذار عام لجميع الناس وإنما خص هنا بالذين يخافون لأنه قد تقدم في الكلام ما يقتضي اليأس من إيمان غيرهم فكأنه يقول أنذر الخائفين لأنه ينفعهم الإنذار وأعرض عن تقدم ذكره من الذين لا يسمعون ولا يعقلون